



نفى الجيش السوري الحر اتهامات وجهت له بالمسؤولية عن مقتل الصحفي الفرنسي جيل جاكبيه، فيما أكد مصدر أن قائد الجيش الحر يعتزم إرسال برقية تعزية إلى الرئيس الفرنسي اليوم، وذلك بعد خبر أوردته صحيفة فرنسية أمس عن مقتل الصحفي الفرنسي على يد الجيش الحر عن طريق الخطأ.

وفيما أكد أن الجيش الحر لا يمتلك الأسلحة التي استخدمت في القصف على الصحفيين، ذكر في بيان له أن القتل جرى في أحد الأحياء الموالية للنظام والمطوقة من قبل رجال الأمن، معتبراً أن مهمته هي الدفاع عن المدنيين السلميين في الأحياء النائية والمحاصرة من قبل دبابات الأسد.

وبحسب وصف البيان فإن الصحفي جاكبيه هو "أحد شهداء الثورة السورية والبحث عن الحقيقة"، معتبراً أن من مصلحة الجيش الحر لقاء الصحفيين والتحدث إليهم لفضح جرائم النظام.

وأضاف البيان: "المؤشرات التي ساقها زملاء الشهيد تؤكد بالملق أن الذين قتلوا الصحفي جاكبيه وجرحوا رفاقه هم قوات النظام وشبيحته لحقدهم على الصحفيين الغربيين"، لافتاً إلى أن العملية تأتي ضمن سلسلة ما وصفها بـ"الأعمال الإجرامية" التي نفذها النظام مثل تفجيرات الميدان وكفر سوسة في دمشق.

#### رسالة إلى ساركوزي

في هذه الأثناء، وردت أنباء عن أن قائد الجيش السوري الحر رياض الأسعد سيرسل برقية تعزية بمقتل الصحفي الفرنسي إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اليوم الأحد.

ووجهت البرقية التي توصلت "العربية.نت" إلى نسخة منها، الاتهام إلى النظام السوري حول مقتل الصحفي الفرنسي ومحاولة "إلصاق التهمة بالجيش الحر والثوار".

واعتبرت الرسالة "أنه أثناء حدوث الواقعة كانت المنطقة تحت سيطرة الجيش النظامي السوري ووسط مسيرة المؤيدين للنظام وعناصر الشبيحة والأمن"، فيما كانت كاميرا للتلفزيون السوري تصور الصحفي بشكل منفرد، مشيرة إلى أن جميع

عناصر الجيش والأمن المرافقين للبعثة غادروها قبل القصف بدقائق.

وأكدت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية، الجمعة الماضي، أن مقتل الصحفي الفرنسي جيل جاكبيه في 11 يناير/كانون الثاني بحمص وسط سوريا ناجم عن خطأ ارتكبه "الجيش السوري الحر"، حسب معارض سوري.

وفي تعليق له على الحادث، قال مسؤول في المعارضة السورية بفرنسا، لم تكشف الصحيفة عن هويته إنه "خطأ كبير من جانب المعارضين"، كما نقلت "لوفيغارو" عن مسؤول في الجامعة العربية - طلب عدم الكشف عن اسمه - قوله إن هناك "خطأ ارتكبه الجيش السوري الحر".

ومن جانبها، أوضحت الخارجية الفرنسية أن القضاء الفرنسي فتح تحقيقاً في الحادث، معرباً عن أمله في كشف الحقيقة كاملة بأسرع وقت ممكن.

المصادر: